

## تفسير السعدي

فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ فَاسْتَأْذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُلْ لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا وَلَنْ تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ

﴿إِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ﴾ وهم الذين تخلفوا من غير عذر، ولم يحزنوا على

تخلفهم ﴿فَاسْتَأْذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ﴾ لغير هذه الغزوة، إذا رأوا السهولة ﴿أَفَقُلْ﴾ لهم عقوبة ﴿لَنْ

تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا وَلَنْ تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا﴾ فسيغني الله عنكم ﴿إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ أَوَّلَ

مَرَّةٍ فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ﴾ وهذا كما قال تعالى ﴿وَنَقْلِبَ أَفئدتهم وأبصارهم كما لم يؤمنوا

به أول مرة﴾ فإن المتثاقل المتخلف عن الأمور به عند انتهاز الفرصة، لا يوفق له بعد

ذلك، ويحال بينه وبينها لوفيه أيضاً تعزيز لهم، فإنه إذا تقرر عند المسلمين أن هؤلاء من

الممنوعين من الخروج إلى الجهاد لمعصيتهم، كان ذلك توبيخاً لهم، وعارا عليهم ونكالا

أن يفعل أحد كفعالهم.